[120] رحمك ا ؟ فقال له أبي: نقضي طوافنا ثم تسألني، فلما قضى أبي الطواف دخلنا الحجر فصلينا الركعات نم التفت فقال: أين الرجل يا بني ؟ فإذا هو وراءه قد صلى، فقال: ممن الرجل ؟ فقال: من أهل الشام، فقال: ومن أي أهل الشام ؟ فقال: ممن يسكن بيت المقدس، فقال: قرأت الكتابين، قال: نعم، قال: سل عما بدالك، فقال: أسألك عن بدء هذا البيت، وعن قوله: " ن والقلم وما يسطرون " وعن قوله: " والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم " فقال: يا أخا أهل الشام اسمع حديثنا ولا تكذب علينا، فإن من كذب علينا في شئ فإنه كذب على رسول ا صلى ا عليه وآله، (1) ومن كذب على رسول ا فقد كذب على ا، ومن كذب على ا عذبه ا عزوجل، أما بدؤ هذا البيت نإن ا تبارك وتعالى قال للملائكة " إني جاعل في الأرض خليفة " فردت الملائكة على ا عزوجل، فقالت: " أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء " فأعرض عنها فرأت أن ذلك من سخطه فلاذت بعرشه، فأمر ا ملكا " من الملائكة أن يجعل له بيتا في السماء السادسة (2) يسمى الضراح بإزاء عرشه فصيره لاهل السماء يطوفون به، يطوف به سبعون ألف ملك في كل يوم لا يعودون ويستغفرون، فلما أن هبط آدم إلى الدنيا أمره بمرمة هذا البيت وهو بإزاء ذلك، فصيره لآدم وذريته كما صير ذلك لأهل السماء، قال: صدقت يابن رسول ا. (2) 55 - أقول: قال السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود: من صحائف إدريس النبي عليه السلام قال في صفة خلق آدم: إن الأرض عرفها ا جل جلاله (4) أنه يخلق منها خلقا "، فمنهم من يطيعه ومن يعصيه، فاقشعرت الأرض واستعطفت ا، وسألته لا يأخذ عنها من يعصيه ويدخل النار، وأن جبرئيل أتاها ليأخذ منها طينة آدم عليه السلام

_____ (1) في نسخة: فقد كذب على رسول ا صلى ا عليه وآله. (2) تقدم في الخبر 23 و 24: أنه في السماء الرابعة. (3) فروع الكافي ج 1: 215 - 216. وتقدم الحديث مشروحا بطريق آخر تحت رقم 16 ولعله أضبط من هذا. (4) في المصدر بعد ذلك: > والظاهر انه من كلام السيد ولهذا لم يذكره المصنف. م [*]

_____